[6] الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطلة العالم. قال المفضل: سبحان الله ما أجل هذا من علم ؟ قال عليه السلام: نعم، يا مفضل فألقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين. قال المفضل: يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي ؟ قال عليه السلام: لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رأته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه. قال المفضل: يا سيدي ولا يرى وقت ولادته ؟ قال: بلى والله، ليرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه سنتين وتسعة أشهر أول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة، لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول من سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر، الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل لعنه الله تعالى وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى، يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب، وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر (1) بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر إليه، ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين أحد حتى يراه كل أحد وكل عين. قال المفضل: قلت: يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب ؟ قال الصادق عليه السلام: تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة. ووالله يا مفضل كأني أنظر إليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجليه نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله المخصوفة وفي يده هراوته عليه السلام يسوق بين يديه عنازا عجافا (2) حتى يصل بها نحو البيت

---

(1) صابر بفتح الباء كهاجر سكة في مرو قاله الفيروز آبادي. (2) عناز بالكسر " جمع عنز وهي الانثى من المعز، وقيل إذا أتى عليها حول. وعجاف - أيضا بالكسر - جمع عجفاء وهي المهزولة الضعيفة والهراوة: هي العصا الضخمة.